بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ما سر علاقة الود المتبادلة بين مبعوثي الأمم المتحدة وجماعة الحوثي؟؟

الخبر:

"استقبل فخامة الأخ المشير مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى اليوم، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث والوفد المرافق له، في اللقاء تم مناقشة نتائج الجهود التي بذلها المبعوث الأممي خلال زياراته للمنطقة في إطار الدفع بعملية السلام في اليمن، وعبر الرئيس المشاط عن الشكر للمبعوث الأممي على التعامل الإيجابي منه تجاه المبادرة التي أعلن عنها عشية الذكرى الخامسة لثورة 21 من أيلول/سبتمبر" (الثورة نت، 28 تشرين الأول/أكتوبر 2019م).

التعليق:

في نيسان/أبريل 2011 دفعت الأمم المتحدة بمبعوثها جمال بن عمر إلى اليمن وهو الثالث في سلسلة المبعوثين لليمن من بعد ثورة 26 أيلول/سبتمبر 1963م بعد المبعوث رالف بانش 1963 والأخضر الإبراهيمي 1994م.

الجدير بالذكر أن جمال بن عمر أتى لمهمة مرسومة له حقق من خلالها الكثير لجماعة الحوثي فأشركهم في مؤتمر الحوار الوطني في العام 2013 بنصيب أكبر من حجمهم بكثير مقارنة بغيرهم من الجماعات، إضافة إلى ذلك فقد كانت قوات الحوثي تسقط المحافظة تلو الأخرى خلال مهمته ولم يتخذ حيال ذلك إلا الصمت، فقد صعد إلى جبال صعدة فيما نزل منها الحوثيون لإسقاط مدينة صنعاء في قبضتهم، وليلتقي زعيمهم عبد الملك الحوثي، ويبرم معه اتفاقاً إضافياً يسبغ شرعية استثنائية عليهم، لا تتناسب مع عددهم وسط السكان، ولا قوتهم السياسية، فيما سمي باتفاق السلم والشراكة في العام 2014، وتنتهي مهمة جمال بن عمر في نيسان/أبريل 2015 بعد أن أدى الدور لتثبيت الجماعة من خلال عاصفة الحزم التي كان ظاهرها إنهاء تمدد جماعة الحوثي وهي تحمل في حقيقتها تثبيتهم وإطالة أيديهم في البلاد بحجة الدفاع عن الوطن والمواطن.

وفي الشهر ذاته من العام 2015 تم تعيين المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن وهو إسماعيل ولد الشيخ أحمد وكانت أبرز أعماله هي دعوة الفرقاء لضبط النفس والحوارات التي دارت في جنيف والكويت، وكان ولد الشيخ كسلفه في تثبيت الجماعة الحوثية وإضفاء الشرعية عليها حتى انتهت مهمته في شباط/فبراير 2018م.

وفي الشهر نفسه تم تعيين المبعوث الأممي البريطاني مارتن غريفيث والذي ترتكز مهمته على استبدال خيار الحسم العسكري للقضية في اليمن إلى حل سياسي يضمن للحوثيين نصيبهم في حكم وثروات اليمن خاصة في ظل الضغط الأمريكي المتواصل لإشراك جماعة الحوثي وعدم السماح باستبعادها من المشهد السياسي، وبالرغم من أن المبعوث الأخير بريطاني لكن موقفه من موقف

بلاده لا يتم مواجهة أمريكا إنما مسايرتها لا يسمح لها بأخذ الكعكة كلها بل تشاركها ولو بنصيب الثعلب مع الأسد.

هذا هو حال جماعة الحوثي مع المبعوثين الأمميين؛ علاقة ود ودعم وإسناد وخصوصا مع بن عمر وولد الشيخ، فواقع الحوثيين اليوم لا يختلف عن واقع الخميني الذي وصل إلى الحكم في 1979م بدعم أمريكي، إن حال الحوثيين لا يختلف عن حال من سبقوهم - علي صالح وأوباشه - أو من يصارعونهم اليوم على حكم البلاد؛ هادي وعلي محسن الأحمر ومن لف لفهم، فهم في التبعية للغرب سواء.

وجدير بنا اليوم خاصة ومليشيا الحوثي لا تكاد تنقطع احتفالاتها وفعالياتها بمناسبة المولد النبوي أن نذكرهم أنه يجب عليهم اتباع من يحتفلون به بدلاً من الارتماء في أحضان الغرب، فهم بأعمالهم هذه بعيدون كل البعد عن منهج الرسول ﷺ الذي لا يرضى سبيلاً للكافرين على أبناء الإسلام، فكيف يحتفلون بهكذا مناسبة وفي الوقت نفسه يتعاونون ويشكرون يهود والنصارى ويرجون حلولهم؟! وبقليل من التدبر يدرك المخلصون منهم حقيقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وسجلهما الأسود في بلاد المسلمين.

إن الواجب على أهلنا في اليمن هو الوعي على حقيقة الوضع الذي تمر به البلاد والعمل على تغييره استجابة لله ورسوله ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

علي القاضي – ولاية اليمن